

الذكرى السبعون لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

تهاني رابطة علماء المغرب
بمناسبة عيد الشباب المجيد



بمناسبة عيد الشباب المجيد الذي يصادف الذكرى السبعين لميلاد

أمير المؤمنين جلالة
الملك الحسن الثاني

تشرف رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون، وأسرة تحرير جريدتها - ميثاق الرابطة - بأن ترفع إلى السدة العالية بالله أطيب التهاني، وأعلى الأمنيات مشفوعة بآيات الولاء والإخلاص، داعية الله - سبحانه وتعالى - لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه العزيز كل ما يامله ويرجوه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف، وأن يحفظه في ولي عهده الممجد صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب سيدي محمد، وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد أسرته الملكية الكريمة، إنه سميع مجيب.

المدبر المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 877 الخميس 24 ربيع الأول 1420 هـ - الموافق 8 يوليوز 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إن استغفاري إياك
مع كثرة ذنوبي للوم، وإن
تركني الاستغفار مع معرفتي
رحمتك لعجز. إلهي كم نحببت
إلي بنعمتك، وأنت غني عني،
وكم ابتغض إليك بذنوبي
وأنا فقير إليك. سبحانه من
إذا تودعنا، وإذا وعد وفى.

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب الأمة بمناسبة عيد الشباب.
التشغيل هو واجب على الدولة بالنسبة لكل واحد وهو حق
من الحقوق الدستورية لكل واحد من المغاربة ذكرا أم أنثى.

علينا، أولا، أن نستثمر في البناء، البناء الاجتماعي
الكرام الذي لا يجعل الابن أو البنت يكبر في جو من
عدم الرضى عن مسكنه وعن جواره وعن بيئته.

إن الله، سبحانه وتعالى، لا يخيب من رجاه
ولا يخيب، بالأخص، من توكل عليه وعمل.

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء الخميس الماضي خطابا إلى الأمة بمناسبة عيد الشباب
الذي يخلد الذكرى السبعين لميلاد جلالتهم. وفيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي :

وها أنا اليوم ولله الحمد يمكنني - شبابي
العزیز - أن أعطيكم بعض الأرقام وهي أرقام
لا تقي بما يجب أن يكون عليه الأمر ولكن - ما
لا يدرك كله لا يترك بعضه - وإن كان البعض هنا
بعضا مهما في ما يخص مشكلة الشباب العاطل
الحائز على الشهادات.
منذ سنة 1998 إلى يومنا هذا تمكنا من أن
نشغل 11 ألفا من المتخرجين من التكوين المهني

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله وآله وصحبه.
شعبي العزيز...
في مثل هذا اليوم من السنة الماضية كنت
قطعت على نفسي أمامك - شعبي العزيز وشبابي
العزیز - أن أجعل من مشكلة البطالة، بكيفية
عامة، وبطالة الشباب المتخرج، بكيفية خاصة،
معركتنا الأولى وهدفنا الاسمي بعد قضيتنا
التربوية.

البقية ص : 3



تعلوه إشراقة النعمة، ونضارة الاملود، في منظر ريان، ومخبر
بالحكمة مزدان، وبمقتضاه، أقول :

إن مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك
المعظم، سيدي محمد الخامس، طيب الله ثراه، حينما تفضل، فامر
بتدشين عيد الشباب، يوم تاسع يوليوز من كل سنة، بمناسبة ميلاد
مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك المعظم
الحسن الثاني، نصره الله، وهو يومئذ، ولي عهد المملكة المغربية، كان
يهدف إلى المعاني التي أشرت إلى بعضها، في هذه الديباجة. فهو،
رحمه الله، ما كان يقصد إلى تقييد ذلك بزمان ولا أوان، وما يتصل
بهما، بقدر ما كان يعني اتصال الحلقات، وتكامل الحركات، وتلاحق
المنجزات، التي نعيشها ماثلة للعيان، في حياة القائد الرائد، جلالة
مولانا الحسن الثاني، أعز الله أمره، وخلد في الصالحات ذكره.

العالم، الغذ، الغيور، المصلح

فدهاؤه عيد، وعيد طموحه

عيد يضوع، وبالفرائد يفصح

البقية ص : 3

الشباب عصب الحياة، ونارها الموقدة، التي تتلألا ضياء
ونورا، كما يقول ابن منظور في موسوعته : - لسان العرب -
حينما قال : ورجل مشوب إذا كان أبيض الوجه، أسود الشعر.
والشباب مصنع الرجال، وبوتقة الأعمال، والخضم الدائب
الحركات، الدائم المنجزات، لأنه ينظر في أن، إلى ما كان، وما هو
كائن، وما هو منتظر، من صالح الأقوال، والأفعال، بعين طموح
وقدر جموح، ولسان سؤول، وقلب عقول، وفي يده باقة من ورود
الأوليين، ومنجزات البقطين، وأهداف الناضجين، لا يستخذي،
ولا يستجدي، ولا ينحرف إلى هون، الحيوية صفته، والرجاء في
الله دينه، والبناء المتواصل هجيراه، والعمل الناضج مبتغاه،
والتكفل في ذات الله مذهبه، والعيش مع الجماعة مطلبه، لأنه
يرى أن الذنب إنما يأكل القاصية، والإيمان بالله ورسوله مغنمه،
والالتفاف حول دينه، ومليكه، وإمامه، ظل الله في الأرض سبيله
- إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون -
ومن هنا، كان الشباب يتجذر في ربيع المسيرة، ويانع الزمان،
ولباب اللباب، ومن هنا، كان مرجعا للإجابة، ومثابة للإفادة،
وسيد الموقف، وحامل راية الإنصاف، بين المشروفين، والإشراف،

كلمة

الحمد

عيد الشباب

عيد الأمجاد والبطولات

للأنصار العزيم (الحج أحمد ابن شقرون)

(الأمير، العام لربيعه عبد، المغرب)

من التوصيات الختامية للمؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة :

الحضارة الإسلامية قادرة على مواكبة التقدم الحضاري المعاصر

اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هي روح الأمة الإسلامية وعنوان هويتها

ماتوصل إليه العلماء في الخارج أولا بأول والإفادة منه في جامعتنا ومعاملتنا ومصانعتنا.

د - تطوير برامج الدراسة والارتقاء بمستوى القائمين بالتدريس في الجامعات والمعاهد العليا، وبصفة خاصة، في مجالات البحث العلمي والتقني.

ثانيا : انحرور الاجتماعي .

1 - من أبرز خصائص الحضارة الإسلامية تكوين الأسرة على أساس زواج شرعي قوامه المودة والرحمة وحفظ الحقوق الخاصة بكل أفرادها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وفي هذا الإطار يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الزواج أمام الشباب.

ب - وضع النظم والإجراءات الكفيلة بعدم تفاقم الخلافات الزوجية وحلها بأيسر السبل في الإطار الشرعي سواء عن طريق تيسير إجراءات التقاضي أو اللجوء إلى التحكيم أو تدبير مصرف مالي تحصل منه الزوجة والأولاد على مايلزم من نفقة شرعية.

ج - بذل أقصى الجهد لمحاربة ما تنسرب إلى المجتمعات الإسلامية من عادات مرذولة تتمثل في حرية العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار العلاقات الزوجية المشروعة تحت مسميات متعددة.

2 - من خصائص الحضارة الإسلامية قيامها على التكافل الاجتماعي إعمالا لقوله تعالى : - والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - . وقوله صلى الله عليه وسلم : في المال حق سوى الزكاة .

ويظهر أثر ذلك في الفكر الإسلامي الذي يوفق بين صالح الفرد وصالح الجماعة بالاعتراف للأفراد بحقوق لها ووظائف اجتماعية . ولذلك يوصي المؤتمر :

أ - أن تقوم الدولة بتوفير فرصة عمل لكل قادر عليه ومؤهل له بما يحمي المجتمعات من أخطار البطالة.

ب - توفير حد الكفاية لغير القادر على العمل لعذر شرعي له ولأن يعمل . الدولة في الإسلام مؤسسة راشدة تتدخل بقدر لتحقيق التوازن بين صالح الفرد وصالح الجماعة، من أجل ذلك يوصي المؤتمر :

أ - أن تتولى الدولة بالمجان توفير الخدمات التعليمية والصحية ورعاية المسنين والمعاقين واللقطاء واليتامى .

ب - أن تفسح الطريق أمام المؤسسات والمنظمات والجمعيات الأهلية للقيام بدورها في مساعدة الدولة في أداء الخدمات الاجتماعية المتنوعة، ويعتبر الوقف الخيري من أسبق النظم التي أقرتها الشريعة الإسلامية لأداء هذه المهام.

ج - البحث عن صيغ لكيفية إفادة المجتمع الإسلامي من أموال الزكاة سواء في صورة صناديق أو مؤسسات لجمع الزكاة تحت إشراف الدولة أو تخصيص جهة حكومية للقيام بهذه المهمة مع الالتزام باتفاقها في مصارفها الشرعية.

د - التزام الدولة والقطاع الخاص بتوفير حد أدنى للأجور يتفق مع مستوى المعيشة ويحقق كرامة الإنسان.

3 - التزاما بمبدأ التضامن بين الدول الإسلامية يوصي المؤتمر بأن يتم التنسيق بين صناديق التنمية داخل العالم الإسلامي لتخصيص جزء من أموالها يستخدم في حالات الإغاثة والكوارث الطبيعية.

4 - إعمالا لمنهج الإسلام في إقامة العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس المساواة بينهما في الحقوق والواجبات والذي أوضحت الآية الكريمة في قوله تعالى : - ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهم درجة - . وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : - النساء شقائق الرجال - . وتبعاً لظروف كل دولة، يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - إفساح المجال أمام المرأة لممارسة الحقوق السياسية بجانب حقوقها المدنية.

ب - إزالة القيود التي تعترض طريق المرأة لممارسة حقها في العمل وذلك بما يتفق مع طبيعتها البدنية وواجباتها الأسرية.

أصدر المؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عددا من التوصيات الإسلامية الهامة تناولت كلا من المجال الثقافي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي .

أولا : في المجال الثقافي

1 - منهاج العمل : تعرضت الثقافة الإسلامية لعدة تيارات فكرية جانبية أهمها التمسك بالحرفية المطلقة للنصوص وسوء فهم الإيمان بالغيب، فضلا عن الغلو والتطرف مما كان له أكبر الأثر في تمزق وحدة الأمة وضعفها العسكري وتخلفها الاقتصادي وتوقف البحث العلمي والتكنولوجي، من هنا كان التمسك بالوسطية الإسلامية هو المخرج الأمين الذي تنهض به الأمة من كبوتها فتستعيد وحدتها وقدرتها على التقدم على نحو ماكانت عليه أيام الرسول والراشدين وعصور ازدهار الثقافة الإسلامية.

وفي هذا الصدد يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - العمل على استعادة وعي الأمة لسنن الله وقوانينه في قيام الدول وسقوطها وازدهار الحضارات واندثارها لتكون الهادي لها في جميع المجالات.

ب - اعتماد الوسطية الإسلامية منهجا للفكر والعمل.

ج - يؤكد المؤتمر على أن الحضارة الإسلامية قادرة على مواكبة التقدم الحضاري المعاصر بل وتزيد عليه في الجانب الإنساني والأخلاقي الذي لاغنى للإنسانية عنه.

د - كما يؤكد على استمرار دور الثقافة الإسلامية في تجميع وتوحيد الأمة على الرغم من اختلاف أبنائها وتفرقهم في دول عديدة.

هـ - ضرورة العمل على تطبيق القواعد والنظم التي تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما يتصل بحقوق الإنسان وواجباته وإعمال مبدأ المساواة والعمل على إلغاء ما تنسرب إليها من قيود أفرزتها ظروف الاستعمار الغربي والفكر الماركسي.

2 - تعتبر الشريعة الإسلامية من خصائص الثقافة الإسلامية ويوصي المؤتمر بما يلي :

أ - مضاعفة الاهتمام بدراسة الشريعة الإسلامية، والفقهاء الإسلامي في المؤسسات العلمية والتعليمية بزيادة عدد المقررات الشرعية، ودراسة القوانين الوضعية دراسة مقارنة وصولا إلى التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق.

ب - زيادة الاهتمام بدراسة علوم القرآن والسنة النبوية الشريفة مما يتيح للمسلم غير المتخصص ثقافة إسلامية مناسبة.

ج - تعميق التعاون والتنسيق بين مختلف الجامعات والهيئات التي تهتم بالشريعة الإسلامية لتشجيع الاجتهاد الفردي والجماعي لاستنباط حلول لمشكلات الحياة المعاصرة حفاظا على أحكام الشريعة في مواجهة العولمة القانونية.

د - ضرورة العمل على التقريب بين المذاهب الإسلامية وتحديد مرجعية يتفق عليها فيما يظهر من اختلاف في الرأي.

هـ - تبسيط إجراءات التقاضي أمام المحاكم واتخاذ الوسائل المناسبة لإنشاء محكمة العدل الإسلامية تمشيا مع ازدياد اللجوء إلى التحكيم الدولي.

3 - إن اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هي روح الأمة الإسلامية وعنوان هويتها وهمزة الوصل بين الأجيال المتعاقبة ووسيلة الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للأمة الإسلامية ولذلك يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - العمل على تحفيظ وتعليم التلاميذ في سن مبكرة لبعض أجزاء القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم المدني والديني لضبط لغتهم واستقامة سلتهم.

ب - العمل على وقف زحف العامية على الفصحى في أجهزة الإعلام المقروءة والمرئية والمسبوعة.

ج - حسن إعداد اختيار المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية.

د - دعم مكانة اللغة العربية أمام مزاحمة اللغات الأجنبية في مدارس التعليم، مع إلزام هذه المدارس العناية بتدريس اللغة العربية، فضلا، عن التربية الوطنية والتاريخ الإسلامي حفاظا على الهوية الثقافية لأبنائنا.

هـ - مناقشة العالم العربي العمل على تعريب المصطلحات الأجنبية وتدريس العلوم التجريبية كالطب والهندسة وغيرها باللغة العربية وباللغات الإقليمية لبقية دول العالم الإسلامي.

4 - في مواجهة الغزو الثقافي المعاصر للدول الإسلامية الذي يزاحم قيمنا وتقاليدنا بما يتنافى مع عقيدتنا الدينية وتقاليدنا الحضارية ويحاول الإساءة إلى ثوابت الأمة ومقدساتها يدعو المؤتمر إلى :

أ - تعميق وتدعيم مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلاء مكانة القيم الدينية والأخلاقية ملأ الفراغ الروحي والأخلاقي الذي خلفته العلمانية وخلفه الإلحاد.

ب - جعل الدين مادة دراسية إجبارية في جميع مراحل التعليم المختلفة تضم درجاته إلى المجموع الكلي لدرجات الامتحان.

ج - اعتماد الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع المدارس والمعاهد الأجنبية والكليات العملية في العالم الإسلامي.

د - إفساح المجال الكافي في جميع وسائل الإعلام المختلفة للثقافة الدينية والتأكيد على حسن اختيار الموضوعات والبرامج التي تؤكد هوية الأمة وتنشئ أجيالا إيجابية الفكر والسلوك وتحميها من مخاطر التأثير بالبرامج الأجنبية.

هـ - يدعو المؤتمر وسائل الإعلام في العالم الإسلامي، وخاصة، القنوات الفضائية وشبكات الانترنت للتنسيق فيما بينها لبث ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة في العالم الخارجي باللغة العربية وباللغات الأجنبية الكبرى لترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة للمسلمين المقيمين بها ولتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام.

و - تنفيذ الاستراتيجية الثقافية واستراتيجية الدعوة الإسلامية التي وافقت عليها مؤتمرات القمة في السينغال والمغرب وطهران .

ز - تدعيم نشاط الإيسيسكو وغيرها من المؤسسات والمنظمات الثقافية الإسلامية ودعم الجامعات الإسلامية علميا وماديا.

ح - يوصي المؤتمر بالاستجابة للرغبات التي أبدتها الجاليات الإسلامية في البلاد الآسيوية والأوروبية والأمريكية، مثل، فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وغيرها في إنشاء فروع بها للمؤسسات التعليمية والثقافية الإسلامية، مثل، الأزهر الشريف وغيره وإيقاد مبعوثين بصفة مستمرة، فضلا، عن تدعيم الموجود منها .

ط - العمل على إحياء العادات والتقاليد والسنن الإسلامية وتنقيتها مما دخل عليها من بدع وفدت علينا من الشرق أو الغرب .

5 - لتقريب الفجوة الحضارية بين العالم الإسلامي وبين الغرب يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - تجميع المتخصصين من العلماء في مختلف فروع العلوم التجريبية والتقنيات المعاصرة في مراكز بحوث علمية تتوحد فيها الجهود دون التقيد بالجنسية وتوفير الإمكانيات اللازمة لها للبحث والابتكار.

ب - الإكثار من إيقاد البحوث الدراسية إلى البلاد المتقدمة لكسب الخبرة والوقوف على أحدث معطيات العلم.

ج - تخصيص هيئة أو جهة تكون مهمتها ترجمة

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب الأمة بمناسبة عيد الشباب - تنمة -

هذه الاعداد المتراكمة.

وهنا قررنا ان تعطي الجماعات المحلية 713 مليار سنتيم من ميزانيتها والمؤسسات العمومية والمكاتب 1800 مليار وأخيرا مصالح الدولة ستعطي 1000 مليار. والمرجو ان شاء الله ان تعطي اكثر. لهذا يمكن - شعبي العزيز - ان نقول اننا في ظرف ثلاث سنوات ان شاء الله من الان الى عام 2001 سنتمكن بحول الله وقوته وبارادتك - شعبي العزيز وشبابي العزيز - من ان نقوم بوثبة جبارة لا أقول بمعجزة لأن المعجزات تخص الرسل ولكن بكرامة شعبية متضامنة فنكون في ظرف ثلاث سنوات قد استوعبنا تلك الاعداد التي تراكمت على المغرب وشباب المغرب بوتيرة 60 ألف شاب وشابة في السنة.

هنا - شعبي العزيز - يجب ان أقول لك ان هذا شيء غير طبيعي وهو غير طبيعي لسببين.. الأول هو ان التعليم لم يأخذ بعين الاعتبار ظاهرة العمل والتشغيل والسبب الثاني وهو غلطة افدح من الأولى هو ان الموجهين في ميدان التعليم لم يقوموا بواجبهم واطلقوا العنان للعديد من الشباب يجربون انفسهم في هذه المادة أو تلك دون ان يكونوا عارفين لملف الطلب أو الطالبة ومدركين تماما لقابليته بالنسبة لهذا التخصص أو ذاك وما هي قدرته بالنسبة لهذه المادة أو تلك.

وبالنسبة لبرنامج التعليم - ساعدتك عنه - شعبي العزيز - ان شاء الله في 20 غشت لأنني سأكون آنذاك قد توصلت من اللجنة بدراسيتها كاملة وأريد ان اتطرق آنذاك شعبي العزيز الى مشكلة التعليم وكيفية حلها مقارنة مع 20 غشت لأن هي التي تجسد مقالة النبي صلى الله عليه وسلم التي ردها حفيده وسليته سيدي محمد الخامس طيب الله ثراه حينما قال: رجعتنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر وعودة لنا في هذا الموضوع يوم 20 غشت ان شاء الله. هكذا ترى - شعبي العزيز - انه

في اطار تشغيل الشباب هناك امال كبيرة مفتوحة امامنا. ولكن المغاربة سواسية عندي وسواسية امام القانون فيما يخص حقوقهم. فلا يمكن لي شخصيا وللدولة المغربية ان تنكب فقط على ملف الشباب الحامل للشهادات. فالتشغيل هو واجب على الدولة بالنسبة لكل واحد وهو حق من الحقوق الدستورية لكل واحد من المغاربة. ذكرنا كان ام انثى. وحتى في هذا الميدان - شعبي العزيز - عندي لك بشري.. بشري كبيرة بهذه المناسبة وهي الاتية.. كما تعلم شعبي العزيز اقبلنا على خصوصية المواصلات عن طريق الرخصة الثانية لاستغلال الهاتف المحمول. وكنا حينما شرعنا في هذا الموضوع توخينا ان نصل في هذه المزايدات والمنافسات الى رقم 400 مليون دولار الشيء الذي كان مهما جدا بالنسبة لحجم المغرب. وكما كانت دهشتنا وفرحتنا عظيمة حينما رأينا ان المتنافسين تنافسوا الى حد ان الفائز بهذه الرخصة وصل الى مليار وما ينيف عن المليار دولار او بعبارة اوضح 11 مليار من الدراهم. فلنقرأ شيئا ما هذا الرقم الذي هو 11 مليار درهم او مليار و100 مليون دولار انه لا يوجد هذا الثمن الا في الدول الأوروبية الراقية التي لها اقتصاد قوي وقاعدة قوية ورؤوس أموال مهمة جدا. اما ان نكون قد وصلنا

و 8800 من الذين لهم شهادة في مستوى الاجازة و 2000 فقط من الدكاترة أو المهندسين ذوي المستوى العالي.

وهكذا نصل الى رقم 21800 في سنة واحدة لم تكن مهينتين تماما لاستيعابها ولكن الله سبحانه وتعالى اينما بقوته فاعطانا المخيلة اللازمة والاقدام اللازم لإدراك هذا الهدف.

كما تعلم - شعبي العزيز - فإن المغرب يخلق لنفسه تلقائيا ما بين 200 ألف و 250 ألف منصب شغل سنويا ويبقى كل سنة تقريبا 60 ألفا يمثلون الراشدين في امتحاناتهم سواء في السلك الثانوي أو العالي.

وإذا نحن زدنا 60 ألفا على 60 ألفا على 60 ألفا رايانا ان هذا الرقم يتراكم ويصبح رقما ضخما جدا يصعب استيعابه في سنة واحدة. ولكن - شعبي العزيز وشبابي العزيز - سوف اعطيك بعد قليل مخططا يجعلنا ان شاء الله نريح الرهان في ظرف زمني قصير سوف اعلنه لك.

أما في ما يخص نتائج هذه الحملة منذ السنة الماضية فيجب علينا كذلك ان نشكر القطاع الخاص الذي شغل في عمل مستمر 28730 شاب من المتخرجين وفي العمل الموسمي يمكنه كذلك ان يشغل 22300 شاب وفي مجال التدريب يمكن للقطاع الخاص المغربي ان يستوعب 17732. وهكذا نصل إلى ما يزيد عن 68700 ويبقى رقم 60 ألف سنويا من الذين راسبوا في الامتحانات والذي يجب علينا ان نجد لهم شغلا زيادة على الشغل التلقائي الذي يوجد في المغرب سواء قطاعات النشاط الاقتصادي.

يمكن لكم ان تتساءلوا عن سبب كون الذين حازوا على الشهادات العليا في العلوم الدقيقة جدا هم الذين يجدون صعوبات في إيجاد الشغل ان الجواب سهل هو ان جل هذه الالاف قد درسوا اما البيولوجيا المتقدمة جدا واما الفيزياء النووية أو ما هو في مستوى هذه العلوم المتقدمة جدا والمتطورة جدا. فكيف يمكننا ان نخلق مختبرا لكل شاب أو شابة له ديبلوم في البيولوجيا وكيف يمكننا ان نشغل نحن في المغرب شخصا حائزا على شهادة الفيزياء النووية. فبصراحة هذه علوم تقتضي في الواقع من المربين والمدرسين والموجهين ان يحاولوا ابعاد أكثر ما يمكن من الناس عنها لأنهم لن يجدوا مجالا للشغل ولا للتشغيل.

لهذا ترون اننا شغلنا 2000 فقط وكيف تم ذلك حتى بالنسبة لهؤلاء. لقد وضعناهم رهن إشارة الصناعات المتقدمة جدا والمتطورة جدا برضاهم بالطبع والتزمت تلك الشركات وأولئك المقاولون بان يستفيدوا ويكفوا تلك المعلومات التي يتوفر عليها هؤلاء الدكاترة حتى يمكنهم ان يندمجوا في النسيج الصناعي الوطني.

وهناك - شعبي العزيز - أخيرا ميدان مهم جدا ألا وهو ميدان الذين يخلقون لانفسهم شغلهم فتعينهم الدولة وتعطيهم رأس المال وينجحون نجاحا سارا وجيدا حيث ان أقل من يشغله الواحد منهم هو ستة أو سبعة أو ثمانية أشخاص.

قلت في بداية الخطاب اننا سوف نحاول ان نستوعب الستين ألف التي تراكمت وقد وضعنا تخطيطا سيمتد في سنة 1999 الى سنة 2001. تخطيطا ينص على رصد المبالغ المالية اللازمة لادماج

اختيار المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تخلق بنفسها لنفسها ما يجعلها قادرة على النمو والتنمية وثانيا اختيار البرامج وثالثا وضع نواة صلبة لاشراك الخواص معنا ولضاعفة هذا القدر ثلاث أو اربع مرات.

- شعبي العزيز - ان ما اقوله لك كان حلمًا وكان أمنية واصبح اليوم حقيقة وعلينا ان نحمد الله عليها. وفي القريب ان شاء الله اي في سنة 2000 ولا يقصدا عن سنة 2000 الا ستة اشهر وربما قبل ذلك سوف ترى بنفسك - شعبي العزيز - بلدك يهتز طربا وعلا وبناء وتشجيذا وافتخارا وامالا وسوف ترى في كل ناحية من نواحي المغرب القاصية منه والدائنية الاعمال والاوراش والمال مثل الماء يجري من هنا الى هناك. ان الاموال عندنا في المغرب راكدة والابناك تكتظ بالاموال وهذا مرض من الناحية المالية. مرض خطير في كل بلد اذا كان المال يكتظ في الابناك. فالآن ستجد الابناك فرصة سانحة معقولة اقتصادية ومالية لان تخرج ذلك المال فيكون هناك رواج هناك «بايع شاري» كما يقول الناس وهنا سوف تأخذ الدولة

فأذن تبقى - شعبي العزيز - من الاحد عشر مليار التي تحققنا بعد ان ادخلت الحكومة في ميزانيتها 400 مليون دولار تبقى سبعة ملايين من الدراهم وهو مبلغ مهم جدا لاننا اذا عرفنا كيف نتصرف فيه يمكن لكل مليار ان يضاعف نفسه ثلاث مرات وان تصبح هذه السبعة ملايين درهم 21 و 22 مليار درهم. وكيف ذلك.. اولا القرار الذي يجب ان يتخذ وقد قمت باللائمة في هذا الشأن وتذاكرت مع الوزير الاول حينما كان بالمستشفى هو الا تمس هذه السبعة ملايين درهم ابدا والا تذهب الى خزينة الدولة والا تصرف في ميزانية التسيير او لسد الثغرات بل يجب ان تكون في حساب خاص وهذا الحساب الخاص هو الذي سيجعلنا بهذا المبلغ الكبير ان نجعل من المغرب ورشا كبيرا يهتز من جنوبيه الى شماليه ومن شرقيه الى غربيه.. يهتز بالعمل والبناء والتجهيز لا بالاعمال التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا بالاعمال الاجتماعية الفارغة فقط بل بالاعمال التي تشغل والتي تخلق ما يشغل.

وهكذا يمكننا ان نضع برامج مدققة جدا خارجة عن التخطيط الخماسي. فاننا نلحق التخطيط الخماسي هو روتين يأتي من الحكومة. هذه كرامة من الله ورزق ساقه الله لنا يجب ان لا ننظر ادخاله في التخطيط الخماسي. فان نأخذ من التخطيط الخماسي العمليات التي فيه او بعض العمليات فهذا شيء ضروري ولكن علينا اولا ان نستثمر في البناء.. البناء الاجتماعي الكريم الذي لا يجعل الابن او البنت يكبر في جو من عدم الرضى عن مسكنه وعن جواره وعن بيئته. يجب ان نستثمر اذن في السكن.. السكن اللائق والكريم. ثانيا فك عزلة العالم القروي ببناء الطرق الثلاثية وتوفير الماء الشروب وثالثا اعطاء الاولوية كما كان ذلك من ذي قبل للري والسدود واربعا النظر في خلق شبكة قوية للصيد البحري تمكن اولئك الذين يصطادون في الشواطئ او غير بعيد عن الشواطئ ان يكونوا سلسلة من المدن الساحلية وخامسا بناء الطرق السريعة تلك الطرق التي هي بمثابة الشرايين للجسد وهلم جرا.

وكيف سيمكن لكل مليار ان يضاعف نفسه ثلاث مرات. السر هنا واضح يجب على الدولة ان تكون نواة صلبة وان تشرك معها الخواص. فالنواة الصلبة سوف تكون دائما مكونة من مؤسسة عمومية او مكتب من المكاتب الاقتصادية التي لها القوة والدراية وستجمع حولها الخواص والشركات المغربية والاجنبية لان تلك الشركات الاجنبية حينما تستثمر اموالها هنا سوف تريد ان تربح ويتواصل ربحها فيجب اولا

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس هنا عن لي. وانا اتشد هذا البيت. ان أرجع إلى أبيات لي من قصيدة لشعبي من قبل. في عيد الشباب لسنة 1974 وهي:

ميلاد عاهلنا الحبيب مبارك

يضع التخلف تحت طي حجاب

ويواصل التصعيد في أوج العلا

بمسيرة مخضرة الأهداب

ويحرر الملك الهمام ترابنا

من معتد، متذرع بسراب

لا شيء أنفع للبلاد كوحدة

وسيادة، منزوعة بغلاب

وجاء فيها في وصف عيد الشباب ما يلي:

خير المحاسن في الزمان شبابها

لصباحة، ما إن بها من عاب

فيه الخمائل بالآزاهر تكتسي

ويصبح فيها بلبل بعجاب

سموه في العمر الحياة فلم يزل

بجمالها، بلوري الاكواب

قالوا: الشباب مطية لمصالح

عليا، فقلنا ذاك رأي صواب

وهكذا نرى ان ميلاد مولانا الملك الحسن الثاني، نصره الله، فرصة ثمينة جدا، للإشادة بمسيراته الخضر، التي ابعدت التخلف الشائن عن المغرب والمغاربة اجمعين، وحققوا الوحدة الترابية، ورفعت راية محاسن شباب الزمان، بما غرس فيه من فضائل الحسن، والإحسان، وبما أراح من غيوم أمم خريجي الجامعات، من طلبة وطالبات.

حفظ الله المغرب والمغاربة والإسلام والمسلمين في شخص جلالته، وحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد، والأسرة الملكية الكريمة، بما حفظ به الذكر الحكيم.

كلمة العدد - تنمة -

وهكذا نرى سيد الملوك، موقفا في كل ما يقوم به من جلائل الاعمال، التي تدهش الزمان، وتخضعه لما يرمى إليه من وراء طموحه العالي، ومسيراته الخضر، فهو - حفضه الله - في عيد شبابه، وفي غيره، يصنع الأمجاد والبطولات، ويحيي الضمائر، ويجلو الظلمات، ويزيح الحوائك، يرايه الصائب، وفكره الثاقب، ونوره المشرق البسام، مسدد الخطى، من رب الأرض والسماء، الذي يجازي على النوايا الحسنة خير الجزاء، في الدنيا قبل الآخرة، فهو سليل الملوك العلويين، الغطارفة الصيد، الذين نشروا في البلاد الأمن والأمان، وحرروا الوطن، وقضوا على الاستعمار البغيض، بجميع أشكاله واصنافه، وجاء قطبهم الهمام، ليثور على الجهالة الجاهل، والضلالة العمياء، وينشر العلوم الغزيرة بين جميع أفراد شعبه، ويهدي لهم ينابيع المعرفة، لذلك نرى المملكة المغربية كلها، تزدان بكل ما يعرب عن فرحة العيد، من الإنشيد التي تفصح عن حبها، ولولائها، وإخلاصها، بما تلحنه من الكلمات الجامعة، والغفرات الرائعة في الإشادة بجناحه العالي بالله، وحبه المستكن في القلوب، إنه:

كلما قام في الجموع خطيبا

نثر الدر مشرقا لماعا

إن عهده الميمون، بما تحقق فيه من المنجزات العظيمة، وإن مواقفه الصارمة، التي حققت الوحدة الترابية، وجمعت كلمة الأمة، وإن تفكيره الفذ الذي بني السدود، وحصى الحدود، وإن تعبته جيشه المنجح ليقف ضد أي عدوان، كل ذلك يتجلى على غيره، ويحمل ذكره، فتبقى الألفية في القمة لصاحبها، وتمتاز العبقورية الفذة بصاحبها.

إن بيوت الله التي بنى في كل مكان، وشيد في كل زمان، لتشهد له بالفضل، وتدخر له ثواب القائلين فيها بالعبادة، والصلاة، والتوجه إلى الله بقلوب خاشعة، وأجساد ضارعة.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس هنا عن لي. وانا اتشد هذا البيت. ان أرجع إلى أبيات لي من قصيدة لشعبي من قبل. في عيد الشباب لسنة 1974 وهي:

ميلاد عاهلنا الحبيب مبارك

يضع التخلف تحت طي حجاب

ويواصل التصعيد في أوج العلا

بمسيرة مخضرة الأهداب

ويحرر الملك الهمام ترابنا

من معتد، متذرع بسراب

لا شيء أنفع للبلاد كوحدة

وسيادة، منزوعة بغلاب

وجاء فيها في وصف عيد الشباب ما يلي:

خير المحاسن في الزمان شبابها

لصباحة، ما إن بها من عاب

فيه الخمائل بالآزاهر تكتسي

ويصبح فيها بلبل بعجاب

سموه في العمر الحياة فلم يزل

بجمالها، بلوري الاكواب

قالوا: الشباب مطية لمصالح

عليا، فقلنا ذاك رأي صواب

وهكذا نرى ان ميلاد مولانا الملك الحسن الثاني، نصره الله، فرصة ثمينة جدا، للإشادة بمسيراته الخضر، التي ابعدت التخلف الشائن عن المغرب والمغاربة اجمعين، وحققوا الوحدة الترابية، ورفعت راية محاسن شباب الزمان، بما غرس فيه من فضائل الحسن، والإحسان، وبما أراح من غيوم أمم خريجي الجامعات، من طلبة وطالبات.

حفظ الله المغرب والمغاربة والإسلام والمسلمين في شخص جلالته، وحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد، والأسرة الملكية الكريمة، بما حفظ به الذكر الحكيم.

مثلثين $3+3=6$. وقد استعمل الباطنيون هذا الفهم السداسي لاستخراج قوى المثلثين، مثلث النور، ومثلث الظلمات، بغية سجن قوى الأولى بقوى الثاني. فنتج عن ذلك مانعرفه باسم النجمة السداسية القائمة على جمع المثلثين المذكورين هكذا:



مثلث النور
مثلث الظلمات
النجمة السداسية

وقد سمي المثلث الأول - مثلث النور - لأنه قائم على الوضع الأصلي القاعدة إلى أسفل والقمة إلى أعلى - وسمي الآخر - مثلث الظلمات - لأنه قائم على قلب الأصل وقلب الحقيقة - القاعدة إلى أعلى والقمة إلى أسفل، وهذا وضع غير طبيعي ولذلك فهو من ظلمات - وقد عرفت النجمة السداسية باسم نجمة داوود، وقد كان داوود، عليه السلام، مختصا بالقوة السداسية بمثل ما اختص ابنه سليمان، عليه السلام، بالقوة الخماسية كما سبقنا الإشارة في حديثنا عن العدد خمسة. وقد عرفت القوة السداسية المندمجة لدى الملكين بابل - هاروت وصاروت - اختص كل منهما بقوى مثلث من المثلثين اللذين كانا يعلمان الناس السحر ويقولان - إنما نحن فتنة فلا تكفر - وكان أحدهما يعلم قوى مثلث النور، ويعلم الآخر قوى مثلث الظلمات لقلب قوى النور إلى قوى سحرية من ظلمات. ولذلك اعتبرت القوة السداسية قوة خطيرة لأنها مختصة بالسحر وقلب الأصول عن حقيقتها الأولى، وبالتالي فقد كانت بمثابة القوة الكامنة وراء الضلالة في الأرض، أما وجود هذه القوة ضمن اختصاص النبي داوود، فلأنه كان مكلفا بمحاربتها، ولذلك فقد كانت له الهيمنة عليها بما أعطاه الله إياه من الحكمة. وهذا مجال يعرفه الدارسون للعلوم الباطنية على اختلاف مشاربهم.

تأملات في خلق السماوات والأرض

من أسرار العدد - ستة -

إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل
عضو الرابطة/ فرع الرباط

نفسها فإن الناتج هو 9. وإذا ضربنا 6 في نفسها، فإن الناتج، أيضا، هو 9 بعد جمع الأعداد المكونة لنتيجة عملية الضرب: $9=3 \times 3$ $9=6 \times 6$ $9=3+6$ وإذا ضربنا 6 - في - 3، فإن الناتج - دائما - هو - 9. $9=3 \times 6$ $1+8=9$ والعدد - 9 - كما نعلم هو نهاية الأحاد. وهكذا يكون العددين - 6 - و - 3 - لهما علاقة ثابتة بنهاية الأحاد - أي من 1 إلى 9 - حتى إن جمعهما إلى بعضهما تنتج عنه هذه النهاية - $9=3+6$. ومن الأسرار العظيمة للعدد 6: أيضا، أن جمعه الذي رأيناه أعلاه $1+2+3+4+5+6=21$ يعطي لنا العدد: 3 الذي يرمز ويدل على الوحدة الأولى المتفاعلة: ذكر + أنثى = مولود، أو موجب وسالب وعنصر محايد، أو النور والظلمات والدين كميّار بينهما... الخ. وهذا يعني أن وجود العدد - 6 - في أيام الخلق الأولى له علاقة بالتفاعل بين الأكوان والعناصر والمخلوقات بناء على قانون التثليث المشار إليه والذي تطرقنا إليه في معالجتنا لبعض أسرار العدد: 3. وهذا بالذات، كما نعتقد، هو الذي جعل العدد - 6 - يقوم عليه الخلق الأول للسماوات والأرض وللاكوآن كلها بما جعل بينهما تفاعلا وتوالدا تسير بهما عجلة التطور: الديالكتيك أو الجدلية: قضية ضد القضية = النتيجة، التي هي في حد ذاتها قضية يخرج منها ضدها ليؤيدان، معا، إلى نتيجة جديدة... وهكذا دواليك. ومن العلاقة القائمة بين التثليث والتسدس، نجد أن الستة عدد له قوة سداسية تجمع

ذلك: إن الاثنين يعنيان وجود قطبية ثنائية، أي امرين متقابلين. وقد ثبت أن هذا الوجود يتطلب قيام أمر ثابت محايد بين القطبين. ولذلك كان النيوترون في نواة الذرة، والوليد بين الزوجين، والدين بين النور والظلمات... وقد اتينا على ذكر مظاهر أخرى تتجلى فيها هذه الثلاثية عند تطرقنا إلى أسرار العدد: ثلاثة. وأما الستة فإن وجود السبعة إلى جوارها مباشرة اقتضته مشيئة الله - عز وجل - المتجلية في أيام الخلق المذكورة. ولفهم هذه العلاقة من منظور آخر، يمكننا أن ننظر إلى الستة والثلاثة نظرتنا إلى الأب وابنه أو الأم وطفلتها، ولكنها علاقة متشابهة ومتبادلة، فالأم هي في الوقت ذاته، طفلة بمفهوم آخر فكيف ذلك؟ انظر إلى - الثلاثة - إن جمع أعدادها المكونة لها هو - ستة - هكذا: $1+2+3=6$ وهكذا تكون - الستة - متولدة عن - الثلاثة - بهذا الفهم نفسه، وأما الستة من جهتها، فإن مجموع الأعداد المكونة لها يساوي 21 أي ثلاثة: $1+2+3+4+5+6=21$ وهذا يعني أن - الثلاثة - أيضا، متولدة عن الستة. يظهر من هذه العلاقة الوطيدة بين العددين 3 و 6، أن لهما أسرار مشتركة بلا ريب، كالأسرار المشتركة - كما رأينا سابقا - بين الأربعة - العدد الكامل - و - العشرة - الذي به ثبت كمال الأربعة عددا: $1+2+3+4=10$. فمثلا، نجد أن - الثلاثة - هي جمع لثلاثة أفراد: $1+1+1=3$ و - الستة - جمع لثلاثة أزواج: $2+2+2=6$. وعند ضرب 3 في

وحساب الدورة القمرية والدورة الشمسية، وحركات العناصر والأجسام المكونة لمنظومتنا الشمسية، ولاشك أن تلك الحركات والحسابات أثرت 6 مباشرة، وبطريقة غير مباشرة، على حركات وسكنات المنظومات الممكنة والمحتملة والأجرام السماوية الأخرى من النجوم والأقمار والمذنبات والأجسام السماوية الهائلة الحية والميتة... الخ. كل ذلك، حسب الخالق، عز وجل، في أمره باستخدام القوة - 6 - أو السر - 6 - الذي بدأ يتجلى أول الأمر في حساب مراحل الخلق الأول. هذا، إذن، أول سر يمكن الوقوف عليه للعدد - ستة - ويمكن جعله محطة للتركيز العقلي والعملية تأمل وتفكر وتدبر قد تستغرق العمر كله ولايكفيها ذلك! نفهم من هذا السر العجيب وغير المدرك في أن واحد، للعدد ستة، أنه عدد يلزمه كلما تعلق الأمر بعملية مماثلة في المعنى، أي عملية خلق مجازية، أي عملية صناعة شيء جديد، أن يحسب له عنصر جديد ينضم إليه. وليس ذلك بالضرورة وإنما من باب إكمال الصنع، تماما، كما وقع لأيام الخلق الستة بإضافة يوم سابع كمل به العمل بمكوناته وقوانينه وأحكامه الثابتة. يمكن أن نفهم من ذلك أن السبعة بالنسبة إلى الستة كالثلاثة بالنسبة إلى اثنين. كما يقال لا يوجد اثنان بغير ثلاثة. يقال، أيضا، لا يوجد ستة بغير سبعة، أو بغير السابع. وليس هذان القولان وليدي مزاج الإنسان، بل يفرضهما القانون الإلهي الثابت فرضا فكيف

يقول الحق عز وجل: - إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. فيكون قوله - سبحانه وتعالى هذا إشارة صريحة إلى أن للعدد - ستة - شأنا عظيما، خصوصا، عندما يتعلق هذا الشأن بالخلق الأول للسماوات والأرض وما حولهما من الأكوان الشاسعة. هناك، إذن، سر عظيم قائم على العدد ستة - 6 - ولاشك أن هذا هو نفس السر الذي جعل أيام الأسبوع سبعة، بإضافة اليوم السابع الذي استوى فيه الرحمن على العرش، أي وضع القوانين والأحكام الثابتة التي في ظلها يتحرك الكون كله وسكانه من كل الأجناس والأنواع تحركا مضبوطا محسوبيا - بقدر - وبحساب دقته في منتهى الكمال ومطلقه. ومن باب تقريب الأمر من الفهم نقول: لو كانت أيام الخلق بعدد آخر غير ستة، لاقتضى الأمر إضافة يوم الاستواء أي يوم إرساء القوانين - سنة الله التي لا تبدل لها - ولكان عدد أيام الخلق كلها، وبالتالي، أيام الأسبوع أقل أو أكثر من سبعة أيام بحسب عدد الأيام التي يتم فيها خلق السماوات والأرض قبل يوم الاستواء. فلو افترضنا أن عدد أيام الخلق كانت أربعة لكانت أيام الأسبوع خمسة، ولكان اسمه مختلفا، لأن - أسبوع - مشتقة من سبعة، كان يكون اسمه مثلا: أخموس! ولو أن عدد تلك الأيام كان سبعة، لاقتضى الأمر إضافة يوم الاستواء، فيصبح الناتج ثمانية، ويصير اسم المدة الزمنية ربع الشهرية الثموني! ولايقف الأمر عند هذه السماوات أو عند نتائج الجمع بين أيام خلق السماوات والأرض ويوم الاستواء، بل يذهب إلى أبعد من ذلك وأعمق وأعظم، إنه سر عملية الخلق كلها، والذي على أساسه تحدد حساب الأسبوع،

الرسول صلى الله عليه وسلم ، هو منقذ البشرية

إعداد الأستاذ: الحاج أبو بكر الحسن
من غينيا مقيم بالرباط

الأقوام، وفي ذلك قال النبي، صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق - 2 -

ففي النصف الثاني من قرن ميلاد المسيح، عليه السلام، وفي مكة المكرمة إحدى القرى من بلاد العرب ولد سيد الوجود محمد، صلوات الله وسلامه عليه، من أبوين كريمين يتصل نبي الله إسماعيل نسبهما.

في شهر ربيع الأول من كل عام تتجدد الهمم وينشط المسلمون في كل مكان احتفاء بذكرى مولد نبي الإسلام محمد، صلى الله عليه وسلم، فيزداد لتبهم بما يقاض عليهم من عاطر سيرته وعظيم سجايده، لقد تتابع الرسل والأنبياء مبعوثين من رب العالمين لهداية الخلق إلى طريق الحق.

وكان لكل نبي طائفة من الناس وقدر من الزمان يلتزم به لإبلاغ رسالة ربه، وقد يرسل الله عدة رسل إلى طائفة واحدة من الناس يزكي بعضهم بعضا قال تعالى: واضرب لهم أصحاب القرية، إذ جاءها المرسلون.

إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما، فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون - 3 - ولقد وفي الأنبياء والمرسلين بما كلفوا به من شرائع الله، عز وجل، منهم الأطهار الأخيار الأمناء الأوفياء وصدق الله فيما قال ميثبا على رسله: - الله أعلم حيث يجعل رسالته - 4 -

- 1 - منبر الإسلام، العدد الثالث، ص: 54 - سنة 45 ربيع الأول 1407 هـ.
- 2 - طبقات ابن سعد، 40/3.
- 3 - سورة يس/ الآية: 14.
- 4 - سورة الأنعام/ الآية: 124.

في شهر ربيع الأول من كل عام يستقبل العالم الإسلامي ذكرى رائعة، تتعشق ذكراها قلوب المؤمنين وتهز هذه الذكريات أعصابهم فتمشي مشي الدم في العروق، وتجري جريان الروح في الجسد ويذكرون بها الحاجز الذي يفصل بين الظلام الكثيف الذي خيم على البشرية جمعاء وبين النور الساطع الذي يضئ طريق الحق ويبدد صور الفساد وحجب الضلال وينير أمامهم الحياة الواجبة، ويذكرون هذا الشطر الحد الفاصل بين ماسقطت فيه الإنسانية من حماة الجهل والاستعباد وبين حرية الرأي والخضوع لله الواحد القهار، ويذكرون بين الحد الفاصل بين الذل والاضطراب والفوضى وبين العزة والسكينة والنظام، ويذكرون ذلك كله بشهر ربيع الأول كلما دارت حركة الفلك وجاء عام بعد عام فتتجه مشاعرهم وتهفو قلوبهم إلى منابت هذه الذكرى وإلى شخصية هذه الذكرى وإلى آثار هذه الذكرى - 1 -

لقد كان العالم يتخبط في دياجير الفتن قبل الرسالة المحمدية، وذل الإنسان سبيل الحكمة وهضم بجبروته حقوق الضعفاء وتحكم العقائد والأخلاق، وفي هذا الجو قسد عليه التصور لخالقه وانقطع عنه نور الحق وتغير فهمه للفضائل وللجماعة البشرية، فعاش على أساس من شهوة ولايكثرث إلا بما رسمه تصوره الضيق المنحرف، وكان من الضروري أمام هذا الانقلاب الذي صار إليه الإنسان وقد خلقه الله تعالى ليعرفه وليكون مظهر الصفات الجمال والجلال كما هيا له التنبؤ في الخلافة في هذه الأرض ليعمرها وينميها وليعد نفسه وإخوانه بأسرارها وينعم الله تعالى منها.

كان من الضروري في الحكمة الإلهية أن ينظر الله تعالى إلى العالم نظرة جود وسعة تنشله من وهدهته وتصلحه من فساده وترده إلى صوابه، وتلك سنة الله كلما انحرفت الأمم وضلت

كلمة

اللهم اني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

الاعجاز العلمي

النافسية

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز :

كَلَّا لئن لم ينته لنسفنا بالنافسية، ناصية كاذبة خاطئة - الآية .

النافسية ، لغة ، هي مقدم شعر الرأس أي جبهة الإنسان وهي محل العلو والاستكبار والرفعة والشموخ والأنفة . والسياق القرآني يشير إشارة واضحة جليلة إلى هذه الحقيقة التكوينية في الكيان الإنساني والأخذ بالنافسية أي الإمساك بالامر بدقة وإتقان وبحكمة . وكان المعتقد لدى علماء الأعصاب أن هذه المنطقة في الدماغ تعتبر منطقة ميتة حتى بين علم التشريح الحديث وظيفة هذا الجزء من المخ وعلاقته الوطيدة في التحكم في السلوك الانفعالي والإرادي وهذه المنطقة هي محل القيادة للجسم الإنساني ومركز التوجيه للسلوكيات الإيجابية والسلبية وخلايا هذه النافسية تنتهي إليها الإشارات العصبية ، الخاصة بالإدراك والفهم والانفعالات والأحداث ولازال العلم الحديث لايعرف إلا قدرا يسيرا عن النافسية فالفصل الجبهي يحتوي على مراكز حركية إرادية .

وفي هذه المنطقة تتركز وظائف المخ العليا وتشمل وظائف الإحساس والإدراك والتعليم والذاكرة واللغة والمنطق والقدرة على الحكم على الأشياء ولذلك كانت الحكمة في الصلاة أن نضع جباهنا في خشوع لله أوقات السجود .

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواني .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في حلقة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة

الشباب



من (عمر) :
عمر الربيعة

حريش شريف

عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه التابعي الجليل جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لن يخزي الله أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها .
أخرجه الحاكم في المستدرک 4 / 3 .
والحكيم والترمذي في نواير الاصول 156 .
وأورده السيوطي في الدر المنثور 2 / 245 .
وحسنه ابن حجر في فتح الباري 5 / 7 .

أكبر الكبار

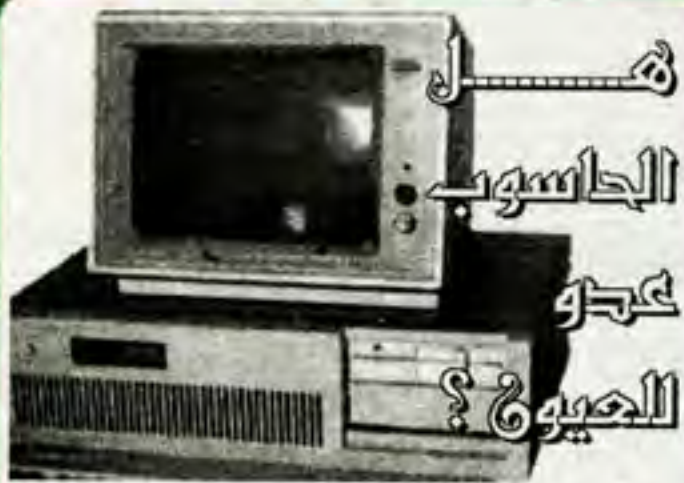
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الا أنبئكم بأكبر الكبار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : الأشرك بالله ، وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس ، وقال : الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور . فمأزال يقولها حتى قال أبوبكر . قلت ليلته سكت .

مفردات قرآنية

هم المفلحون : سورة البقرة / الآية : 5 الفائزون بالجنة الناجون من النار .
ونقدس لك : سورة البقرة / الآية : 30 نذكرك عما لا يليق لك .

معظم المدخنين لا يعرفون المخاطر التي يتعرضون لها

جاء في دراسة نشرتها مجلة - جورنال أوف ذي امريكان ميديكال اسوسيشن - يوم الأربعاء الماضي أن معظم المدخنين الأمريكيين يجهلون أن التبغ يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب أو السرطان . وبحسب الدراسة التي أجراها مستشفى - بريغهام ان ومان - في بوسطن وكلية الطب في جامعة هارفارد - مساتشوستس - وشملت 3031 شخصا تتراوح أعمارهم بين 25 و 74 عاما ، تبين أن 29٪ فقط من المدمنين على السجائر يدركون أنهم معرضون أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بأمراض قلبية . وبالرغم من حملات التوعية التي تنبه إلى مضار التدخين على الصحة ، لم يقتنع سوى 40٪ تقريبا من المدخنين بأن التبغ يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان . وأشار أصحاب الدراسة إلى أن أكثر المدخنين جهلا بمخاطر التدخين هم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما أولئك الذين يحملون أقل من غيرهم شهادات دراسية والذين يدخنون أقل ، أي ما بين سيجارة و 19 سيجارة في اليوم . وأسف أصحاب الدراسة من أنه بالرغم من جهود التوعية الكثيرة التي بذلت في الماضي ... فإن العديد من المدخنين يستمرون في إنكار مخاطر التدخين على صحتهم ، مؤكدين أن على الأطباء والعاملين في مجال الصحة .. أن يكثفوا حملات التوعية في أوساط الذين يستهينون بالمخاطر التي يواجهونها . وتفيد آخر التقديرات بأن أكثر من 48 مليون أمريكي راشد يدخنون بينما تشير إحصاءات المؤسسة الأمريكية لمكافحة السرطان إلى أن التبغ هو المسؤول كل عام عن وفاة أكثر من أربعمئة ألف أمريكي .



الحاسوب : الفيروس

بخلاف الاعتقاد الشائع ، فإن جهاز الحاسوب لا يضر البصر ، بل ربما يحث الآفات الدقيقة على إظهار نفسها ! وهذا ينطبق على من يشكو من قصر البصر أو من مرض اللابؤري . فإمام جهاز الحاسوب ، وبعد ساعات متواصلة من العمل قد يشعر المرء المصاب بمرض في عينيه بإجهاد مضاعف عن سائر الأصحاء . وعلى كل شخص يفرض عليه عمله الجلوس طويلا أمام شاشة الحاسوب الحرص على توفير الشروط التالية ليتجنب قدر الإمكان التعب البصري .
% اختيار مقعد مريح .
% وضع شاشة الحاسوب في مستوى النظر مباشرة .
% دعم الشاشة بواق مضاد للانعكاسات وموجه بشكل صحيح نسبة لضوء النوافذ .
% إراحة العين لمدة 10 دقائق كل 3 ساعات .

وجود تشابه كبير بين المعادن التي تكون الأرض والقمر ، واستنادا إلى هذه العناصر توقع بعض الباحثين أن يكون القمر مكون من مواد أرضية انطلقت في الفضاء إثر ارتطام مع كوكب أونيترك عملاق .

وقال الان بايندر أن هذا الارتطام وقع بعد تشكل قلب الأرض المكون من الحديد ، ولذلك كان الجزء المنطلق في الفضاء مكونا من الصخور الفقيرة بالحديد والتي انتزعت من القشرة الخارجية ، هذه الصخور تراكمت لتكون القمر .

وأضاف بايندر أن نظرية الارتطام باتت تلقى إجماعا بين العلماء ، مشيرا في الوقت نفسه إلى الحاجة إلى مزيد من المعلومات لتأكيد هذا السيناريو نهائيا . واطلقت لونا بروسيكتور في يناير 1998 . وأمضت المركبة قرابة السنة في مراقبة القمر من على ارتفاع 100 كيلو متر حيث عثرت على مياه جليدية . ومنذ يناير اقتربت المركبة حتى ارتفاع يتراوح بين 24 و 37 كيلومترا حيث تقوم بالمراقبة لسته أشهر إضافية .

أكدت المعلومات التي أرسلتها مركبة الاستكشاف الأمريكية - لونا بروسيكتور - أن القمر تشكل ، فعلا ، قبل حوالي 405 مليار سنة إثر ارتطام كوكب بحجم المريخ بكوكب الأرض .

وقالت وكالة الفضاء الأمريكية - ناسا - أن المعلومات التي أرسلتها - لونا بروسيكتور - الموجودة منذ أكثر من عام في مدار حول القمر تفيد بأن القلب الحديدي للقمر يشكل أقل من 4٪ من الكتلة الإجمالية للمادة التي يتكون منها . هذا في حين أن قلب الأرض يشكل 30٪ من إجمالي كتلتها .

وقال الان بايندر ، أحد مسؤولي المهمة خلال مؤتمر في هيوستن ، أن الاكتشاف مهم جدا لمعرفة كيفية تكون الأرض وقمرها .

وأضاف لو أن القمر تكون طبيعيا من غيمة الصخور والغبار نفسها التي كونت الأرض ، لكان قلبه مماثلا لقلب الأرض من حيث كتلة قلبه إلى الكتلة الإجمالية للكوكب .

وكانت العينات القمرية التي أحضرتها أبولو بين 1969 و 1972 دلت على

في رأي
علماء أمريكيين
القمر تشكل
نتيجة ارتطام
كوكب كبير
بالأرض .. !

ركن الفتاوى

- 6 -

إعداد الأستاذ: محمد العزوي / قاس

هذه بعض الفتاوى أبعث بها لجريدة - ميثاق الربطة - لسان حال رابطة علماء المغرب، وقد أخذتها وجمعتها أيام مرافقتي لشيخنا العلامة سيدي محمد الطاهري - أ - والذي دامت صحبتي له مدة إحدى وعشرين سنة ونيف، وأقراني علوما كثيرة، وجسعت منه - رحمه الله - نواذر في مختلف العلوم والفنون، جلها أنظام، وبعضها فتاوى شرعية، وقد رتبها ونسقتها، وقرىبا ساقدها للطبع - إن شاء الله - في كتاب لا يقل حجمه عن خمسمائة صفحة، وها أنا اختار بعضا منها لتشر على صفحات الجريدة المذكورة.

ورد على شيخنا سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسني، رحمه الله، أسئلة أربعة من أحد الفقهاء، حملة القرآن العظيم، بقبيلة أجزانية، إقليم تازة.

وهامي الأسئلة الأربعة، وإثر كل سؤال جوابه:

1 - ما حكم الشريعة الإسلامية، فيما يأخذه المسلم ويأكله من مال الأجنبي يهوديا كان أو نصرانيا على وجه السرقة والغصب؟

جوابه: إنه لا يجوز للمسلم أن يأخذ من مال الأجنبي شيئا لقوله عليه الصلاة والسلام: دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا، ففجوره على نفسه - أ - ولقوله عليه السلام: دعوة المظلوم وإن كان كافرا، ليس دونها حجاب - 2 - وقوله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك - 3 - أي اترك ما تشك فيه، وافعل ما لا تشك فيه، ولما في حديث أبي ذر الطويل: أيها الملك المستسلط المبستلى المغرور، إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها فوق بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر. انتهى.

2 - ما حكم من غاب عن زوجته مدة تزيد على عام، هل يجب عليه بعد الرجوع إليها، إعطاء شيء يكون محلا لتكاتها، قيل أن يجامعها؟ أم لا يجب عليه شيء؟

جوابه: إنه لا يجب عليه شيء من ذلك، لأنها زوجته، له أن يجامعها دون أن يقدم لها شيئا في مقابلة تمكينه من جماعها، ولا يجوز لها أن تطلب منه ذلك، وإلا أشبهت الزانية الطالبة. انتهى.

3 - هل كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يقول في تشهده: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ أو كان يقول: وأشهد أن محمدا رسول الله؟

جوابه: إنه، عليه السلام، حين قلت أزواد القوم، دعا الله أن يكثر الطعام، فكثره حتى شبعوا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله - 4 - أما في التشهد والخطبة، فكان

يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله - 5 - انتهى.

4 - هل ترجع الروح للميت إذا وضع في قبره، وهي خارج الجسد؟ أو ترجع لدخل جسده مثل الحالة التي نحن، الآن، عليها في الدنيا؟

جوابه: إن الروح تعود إلى الجسد - 6 - فالقوى التي تنعم في قبره بتوسيعه وتنويره، وفتح فرجة فيه - عند رأسه - يرى منها مقعده في الجنة، والكافر يعذب في قبره وتفتح له فرجة يرى منها مقعده في النار، وكذلك يعذب من شاء الله تعذيبه من العصاة، وقد جاءت أحاديث صحيحة تفيد ذلك، وقد حجب الله عن الأحياء رؤية أو سماع عذاب القبر، رحمة منه سبحانه، انتهى.

- 1 - انظر كشف الخفاء: ج: 1 - ص: 405 هـ - رقم: 1303.
- 2 - صحيح البخاري: ج: 3 - ص: 169.
- 3 - عارضة الأحوذني شرح سنن الترميذي: ج: 5 - ص: 241.
- 4 - حلية الأولياء: ج: 6 - ص: 352، ج: 8 - ص: 264.
- 5 - حلية الأولياء: ج: 5 - ص: 28.
- 6 - صحيح مسلم: ج: 2 - ص: 14 - 15 - مختصره ص: 86 - رقم: 304.
- 7 - صحيح البخاري: ج: 3 - م: 1 - ص: 180.
- 8 - الروح لابن القيم: ص: 58.
- 9 - العقيدة الطحاوية: ص: 396.
- 10 - الحياة البرزخية: ص: 45.

إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

الملك الحسن الثاني -

وهكذا تربع الأمير الشاب مولاي الحسن الذي ارتبط بعيد ميلاده عيد الشباب على عرش المغرب فواصل رعايته للشباب وفتح في وجهه جميع النوافذ والأبواب، وتسلىق الشباب في عهده السعيد مدارج التقدم والرقي في مختلف المجالات العلمية والإدارية والرياضية مدنيا وعسكريا. وعندما وجه جلالته نداء إلى شعبه للقيام بالمسيرة الخضراء كان الشباب المغربي في الطليعة. وبروح من التضحية والمغامرة والانضباط لبوا نداء ملكهم القائد لتحرير الصحراء المغربية.

فحيى الله عيد الشباب المجيد، وحيى شباب المغرب الذي يواصل، اليوم، بعزم وإيمان مسيرة المحبة الصادقة والولاء وحسن العهد والوفاء.

ما أن عاد جلالته المغفور له محمد الخامس - قدس الله روحه - إلى وطنه الغالي متوجا بأكاليل النصر والفخر وبرفقته ولده الشاب الصالح صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، حتى رأى أن يقدم إلى شباب المغرب الذين استرخصوا أرواحهم قداء للعرش ولصاحب العرش أحسن هدية يهديها إلى الشباب الأوفياء، وإلى الجيل الذي يخلفهم ألا وهي: تأسيس عيد وطني باسم - عيد الشباب -

فعيد الشباب هو في الحقيقة هدية من محمد الخامس - رضوان الله عليه - إلى شباب المغرب، ووسام من العرش على صدر كل شاب مغربي، وعنوان عظيم على أمل الشباب في بناء مغرب موحد عزيز كريم، وقد تميز عيد الشباب، بالخصوص، على غيره من الأعياد الوطنية، ذلك لأنه مرتبط أشد الارتباط بحياة الأسرة الملكية الشريفة وبحياة أميرها الشاب، واختار محمد الخامس لموعده هذا العيد ميلاد وارث سره وفلذة كبده وولي عهده المؤتمن على عرش المملكة المغربية من بعده مولاي الحسن بن محمد الذي بويع بعد والده باسم - جلالته

عيد الشباب وسام من العرش على صدر كل شاب

حول العالم حول العالم حول العالم

ساحر من أمريكا يعمل على إخفاء أبي الهول

أكد الساحر الأمريكي - فرانز هراري - الذي وصل إلى القاهرة فجر يوم الأربعاء الماضي تصميمه على جعل تمثال أبي الهول الحارس الضخم لهضبة الجيزة بأهراماتها الثلاثة، يختفي عن الأنظار.

وقال - هراري - لفرانس برس: في خطتي أن أجعل أبا الهول يختفي عن الأنظار. أما في ما يتعلق بالأهرامات، فمن بدري؟

وأضاف الساحر الذي تمكن من جعل فندق في الولايات المتحدة يختفي عن أنظار المشاهدين: رأيت الأهرامات وأبا الهول في الصور فقط، إنها صروح ضخمة وعظيمة وأمامي مهمة كبيرة جدا.

وأوضح - هراري - 36 عاما - أنه سيقوم بدراسة الموقع، جيدا، قبل اتخاذ قراره النهائي بشأن الصرح الذي سيجعله يختفي.

وقال - بول شاربات - أحد منتجي - اسوشيتد تليفجن - الذي سيقوم بتصوير ما سيقوم به - هراري - أن العرض سيقدم ضمن برنامج - أنترناشونال ماجيك أوردس - جوائز السحر العالمية - الذي ستبثه محطة - فوكس - التلفزيونية في الولايات المتحدة ودول عدة في أيلول - سبتمبر - المقبل.

وقال هراري لفرانس برس: إن 85 في المئة من السحر هو امر نفسي والامر يعتمد كثيرا على المواقع. وأضاف: ليست هناك وصفة معينة لجعل الأشياء تختفي لكن الفكرة تكمن في جعلها تبدو وكأنها اختفت.

وكان هراري حظي بشهرة واسعة في 1994 عندما تمكن من جعل مركبة فضائية تختفي عن الأنظار خلال عرض متلفز في قاعدة جون كينيدي التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية - ناسا - في فلوريدا.

وتبنى هراري شهرته من خلال اختراع خدعه السحرية الخاصة به وبعد أن أصبح يؤدي عروضه خلال حفلات مغني الروك مثل مايكل جاكسون وتينا تيرنر وغيرهما.

وكان ديفيد كوبرفيلد، أحد أبرز منافسي هراري، تحده في أن يقوم بجعل أحد الصروح التاريخية يختفي بعد أن قام قبل بضع سنوات بإخفاء تمثال الحرية في نيويورك عن الأنظار.

طريقة جديدة لعلاج عقم النساء

قال باحثون بلجيكيون يوم الأربعاء الماضي إن الاكتشافات العلمية خلال العقد القادم قد تفتح طريقا جديدا لعلاج عقم النساء من خلال استخدام تقنية جديدة لا تزال في مراحلها التجريبية الأولى.

ويحاول العلماء خلال هذه التجارب نقل البويضات التي لم تنضج بعد إلى المعمل حيث يتم تخصيبها وإنضاجها قبل زرعها مرة أخرى في الرحم.

وقال جون سميتز - الأستاذ الجامعي بمركز الطب التناسلي في بروكسيل في بيان: اعتقد أن استخدام المعمل في إنضاج البويضات سيوفر خيارات علاجية لعلاج المرأة العاق.

ويجلب الأطباء إلى أسلوب نقل البويضات وتجميدها لدى علاج النساء كيميائيا من أمراض السرطان خوفا من تدميرها لكن لم ينجح العلماء في إنضاجها في المعامل. وذكر سميتز وفريقه أمام مؤتمر لخبراء علاج العقم في تور بغرنا: أنهم يجربون تقنيات جديدة لإنضاج مجموعة الخلايا التي تحوي البويضات في المعامل. وقالوا: إنها نجحت حتى الآن، مع فئران التجارب. وقال سميتز: إن البويضات تخضع لاختبارات دقيقة حتى لا يكون بها أي عيوب تؤدي إلى تشوه الجنين.

الشرطة النسائية في إمارة عجمان تحقق في هوية السائقات المنقبات

ضبطت عدة نساء يقدن سيارات بدون إجازات قيادة. وفي طهران حذرت الشرطة الإيرانية في بيان يوم الأربعاء الماضي من عدم احترام القواعد الإسلامية خلال احتفالات الزواج. وقالت إنها ستعاقب - كل عمل غير قانوني أو كل احتفال مناهض للإسلام خلال أوبعد احتفالات الزواج -

وذكرت الشرطة، بنوع خاص، في البيان الذي نشرته صحيفة السلام - الظهور العلني للعروس في ثوب شفاف أو من دون أن تضع الحجاب الإسلامي. وأضاف البيان أن الموسيقى التي يمكن أن تفسد العادات والرقص في الشوارع من المحرمات التي وعدت الشرطة بمحاربتها.

ويأتي هذا التحذير في بداية فصل الصيف الذي يستفيد منه الإيرانيون لإقامة حفلات الزفاف.

ذكرت صحيفة إماراتية أن شرطة إمارة عجمان قررت تسيير دوريات من الشرطة النسائية لمراقبة هوية النساء المنقبات اللواتي يقدن سيارات بدون إجازة قيادة.

وأوضحت صحيفة - غالغ نيوز - الصادرة باللغة الانكليزية أن هذا القرار اتخذ بعد أن اكتشفت الشرطة أن نساء منقبات يقدن سيارات مستخدمات إجازات قيادة ليست لهن مستفيدات من أن رجال الشرطة يمتنعون عن أن يطلبوا إليهن كشف وجوههن للتحقق من هوياتهن.

وقالت الصحيفة إن عدة نساء منقبات يقدن مستخدمات إجازات قيادة عائدة لنساء أخريات لأنهن يعلمن أن أي رجل شرطة لن يجرو على أن يطلب إليهن الكشف عن وجوههن.

ونقلت الصحف، مؤخرا، عن مصادر الشرطة أنه تم



من أحاديث المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري إلى الشباب رسالة الشباب في الميدان الاجتماعي

اصدقائي الشباب

عندما يكون الإنسان عاديا وسويا غير شاذ ولا منحرف يحس من أعماق قلبه بالحاجة الماسة إلى إنشاء أسرة سعيدة، وباللذة البالغة في إنجاب ذرية صالحة، والإنسان العادي عندما يندفع في هذا الطريق يندفع بوحى من غريزته وعاطفته وعقله في أن واحد، فقد جبل الإنسان على حب نفسه من جهة، وعلى حب جنسه من جهة أخرى، - مشروع الأسرة والذرية - يحث هذه الأغراض والأهداف على الوجه الأكمل.

وإن، فإنجاب الذرية الذي هو ثمرة تكوين الأسرة ليس عملا منعزلا ولا مجرد تسلية أو عبث، بل الغرض منه في الحقيقة استمرار عملية البناء والتعمير، واستمرار الرسالة الموكولة إلى الإنسان في هذا الكوكب الأرضي الصغير : رسالة الخلافة عن الله في الأرض.

وإن الجهود المتواصلة والمتعبة التي يبذلها الأب وتبذلها الأم في سبيل تنشئة الذرية وتربيتها، وكفاية مطالبها وحاجاتها، لا تعتبر جهودا مثمرة، إلا إذا كانت نتيجتها إنجاب أبناء صالحين وبناات صالحات، وإضافة جهود جديدة وطاقت فتية، إلى ما سبقها من الجهود والطاقت المتسلسلة عبر القرون، من أقدم الجدود والجذات، والمتصلة الحلقات إلى هؤلاء الآباء والأمهات، فالفتيان الجدد والفتيات الناشئات لا يبررون وجودهم، ولا يؤدون واجبهم، إلا إذا كانوا خير خلف لأبائهم وأمهاتهم، وقاموا بسد الثغرات التي تفتح كل يوم في المجتمع، بسبب ما يفقده المجتمع من طاقت ومواهب، انتقل أصحابها إلى رحمة الله، أو أصبحوا عاجزين عن مواصلة جهودهم، لما طرا عليهم من عوارض الشيخوخة والهرم، فالفتى والفتاة، يكون كل منهما ما يشبه - قطعة الغيار - في الجهاز الاجتماعي على اختلاف درجاته وتنوع مهامه، وإذا كانت كل قطعة من هذا الجهاز تتعطل عن العمل لا يوجد لها بديل في الحين، فإن الشلل الكامل يصيب مجموع الجهاز في زمن يسير، ويتعطل سير الدولة والأمة بالمرّة تبعاً لذلك.

إن الفتى والفتاة يجب أن يندمجا كل الاندماج في المجتمع القائم من حولهما، ويجب أن يفكرا منذ أن يصلا إلى درجة الوعي أنهما مطالبان بإضافة لبنة جديدة إلى لبنات المجتمع القائم، وأن يقتنعا أن مرورهما بدرب الحياة الطويل يجب أن يبقى له أثر خالد ينقش رسمهما، ويحفظ اسمهما، على مر الأيام.

وقد يتساءل البعض ما هي هذه اللبنة التي يجب أن نضيفها إلى صرح المجتمع، لتزداد لبنتاته علواً وارتفاعاً، وامتداداً واتساعاً، حتى يصبح صرحاً شامخاً.

والجواب على ذلك سهل بسيط، فإسعاف الفتى أو الفتاة لمواطن عاجز، لبنة في صرح المجتمع، وتعليم الفتى أو الفتاة لمواطن أمي، ما يرفع عنه الأمية، ويفتح له أبواب النور، لبنة ثانية، وسعي الفتى أو الفتاة لنشر الوعي الوطني وحب التربية الوطنية بين المحتاجين إلى ذلك - وهم كثيرون - لبنة ثالثة، وإرشاد الفتى أو الفتاة، لمن في حيزهم من الأقارب والجيران والمعارف والأصدقاء، إلى المعلومات الصحية التي تفيدهم وتقويهم من الجراثيم والأمراض، لبنة رابعة، ومحاولة الفتى أو الفتاة صرف أقرانها عن ممارسة الاتحراف والشذوذ، وتوجيههم نحو الهوايات السارة والرياضات النافعة، لبنة خامسة، وتبليغ الفتى أو الفتاة دعوة الإسلام الصحيح، لمن هم في شك من أمر دينهم، لبنة سادسة، وقيام الفتى أو الفتاة بإصلاح ذات البين بين المواطنين والمواطنات، والقضاء على أسباب المنازعات، لبنة سابعة، ومساهمة الفتى أو الفتاة في مشاريع الدولة العامة، بالمشاركة فيها، أو التعريف بها والحض على التطوع في سبيلها، لبنة ثامنة، ووقوف الفتى أو الفتاة في وجه دعاة الهزيمة والبلية والفوضى - قاطعا للطريق عليهم، وتحذيرا منهم - لبنة تاسعة، فهذه أمثلة قليلة لبعض اللبنة، التي يمكن لكل فتى أو فتاة أن يضيفها إلى صرح المجتمع، فيساهم بها في استمرار بنائه، ويعد بفضلها من أبر أبنائه.

لكن المجتمع على العموم، والمجتمع الإسلامي، على الخصوص، لا يفتح ذراعيه للفتى أو الفتاة، ولا يحتضنهما بعطف وحنان، ولا يتقبل تدخلهما في شؤونهم بثقة واطمئنان، إلا إذا كان كل منهما منسجما مع تقاليدهم الرفيعة، متقيدا بمبادئه السامية، محترما لمقدساته، ملتزما لمواضعاته، في السلوك الخاص والسلوك العام.

وإن، فالفتى الذي يطمح إلى أداء رسالته الاجتماعية، مكللا بأكاليل الغار، والفتاة التي تأمل أن تكون طريقها مفروشة بالورود والأزهار، لا بد لكل منهما أن يسلك مسلك الجد والاستقامة، وأن يأخذ المجتمع عنهما صورة مثالية بقدر الإمكان، أما الفتى الطائش المخنث، والفتاة اللاهية المستهترة، فلا مكان لهما في صف بناء المجتمع، ولا بين رواة هدايته بحال، بل هما عاملان من عوامل الهدم والتخريب والانحلال.

ولا حاجة بنا إلى التذكير في هذا المقام بأن قيمة الفرد في المجتمع، ومكانته الأدبية بين الناس، هما المقياس الأول لوزن شخصيته، وتقدير شعبيته، فمن كان في الدرك الأسفل اجتماعيا وأخلاقيا لم يشفع له أن يكون في السلك الأعلى إداريا أو سياسيا.

وأحسن الأوقات للمعان الشخصية، وبروز الشخصية، وقت الشباب المبكر، الذي هو - فصل الربيع - في حياة الإنسان، فاعملوا اصدقاائي الشباب على أن تكونوا من الفائزين في، فصل الربيع، مادام عندكم من نكاه الشباب وطاقتاته أكبر من حين وأفضل شقيع.



شعر الأستاذ:
أحمد البقيدي-وزان

من فضائل الحسن الثاني

وبدا الربيع بحلة الأزهار - جذلي - طلائع أجمل الأطياف وتزف لحن العييد في استبشار والشعب في دنيا الهنا وفخار من عرشه يسمو على الأقطار نبدي الولاء وبيعة الإكبار نفديه بالأكباد والأعمار وانزلت له النفس خبير قرار تسمو بها في عالم الأبرار وسماحة الكرماء في الإيثار فرجت لها ظلمات الاستعمار نحو النماء وخالد الإعمار تختار للعلاء خير مسار

وتطورت بالسسوقي والجزار كي ما تضيق موارء الأمطار سدد عزيز النذ في الأمصار وتؤمن الأرباح للثجار يتصدر الإنتاج في الإصدار بمعارض التثاقل والآثار يجسمها الفتان للأنظار تدني من الأممال والأوطار

ومخلد لعلا في الأدهار فتحيطها يسرا بلا إغصار بالدرس تشتمل سائر الأطوار يغزو الصغار بثبات الأفكار فهو الطموح الدائم الإصرار

بالغرفتين فكان خبير قرار حتى يعيش الشعب في استقرار ونهجت قدينا سنة المختار ترعونا في هدية ووقار من خيرة الفقهاء والأطهار بمسيرة القنار والاذكار في العالمين فريدة الأعصار الهمة تها من عالم الأسرار خضراء رابتها أجل شعراء والحق عباد لنصرة الأحرار وتحير من ربيعة استعمار وتهللت بعطائهم الممدار يشاقق ممالك داره للدار ورغم كل مزاعم الإنكار

قبة الحياة بجهدك الجبار وبعد جسر طريقنا السيار خيرا وإنعاما وحسن جوار كرمنا يليق وحرممة الزوار بمقامكم مستألق الأنوار سبط الرسول كبيبة الأنصار

عن وحيدة عريضة الإقرار يغشى الوعي مستحدي الأخطار ترعونها بسماحة وجوار تبكي الرجال وصبيبة الأحجار في السلم والإصلاح والإيثار شبح الحروب ومدقع الإقرار بسياسة التجويع بعد حصار

فلانت بحر الجود والإيثار ويضيق حصار نذاك بالأسفار بحبيبه في السر والإجهار أسقى معاني الحب والإكبار عطر يفوح باطيب الأشجار في ظل عرش ماجد وفخار ويقيك للعلاء بخير ستر بارع غاية في روضك المعطار موصولة بنبينا المختار

كست المدائن بهججة الأنوار وعلى الغصون الناضرات تراقصت تخلو على الأفنان عذب نشيدها العييد أقبل في المدائن والقري بشري لمغربنا بعيد حبيبنا، في عيذك الميمون يا حامي الحمى ونبال العرش المجيد محبة، عرش أخلقه القلوب شغافها سبط النبوة حزت كل فضيلة حب وإخلاص لشعبك دائم أيد لكم بيضاء في ليل الدجى وتوالت الحسنى بخالص جهودكم فلانت مبعث نهضة ببلادنا

هذي فلاحتنا تزايد خبيرها وسدودنا - كثر - تؤكد حرصكم توجت قمتها بسد الوحدة، هذي صناعتنا تحقق نهضة منتوجنا حاز الريادة جودة ومهارة يدوية تسبي النورى فبلادنا باتت عروس سياحة وعلى مدى جنباتها نغم بدت

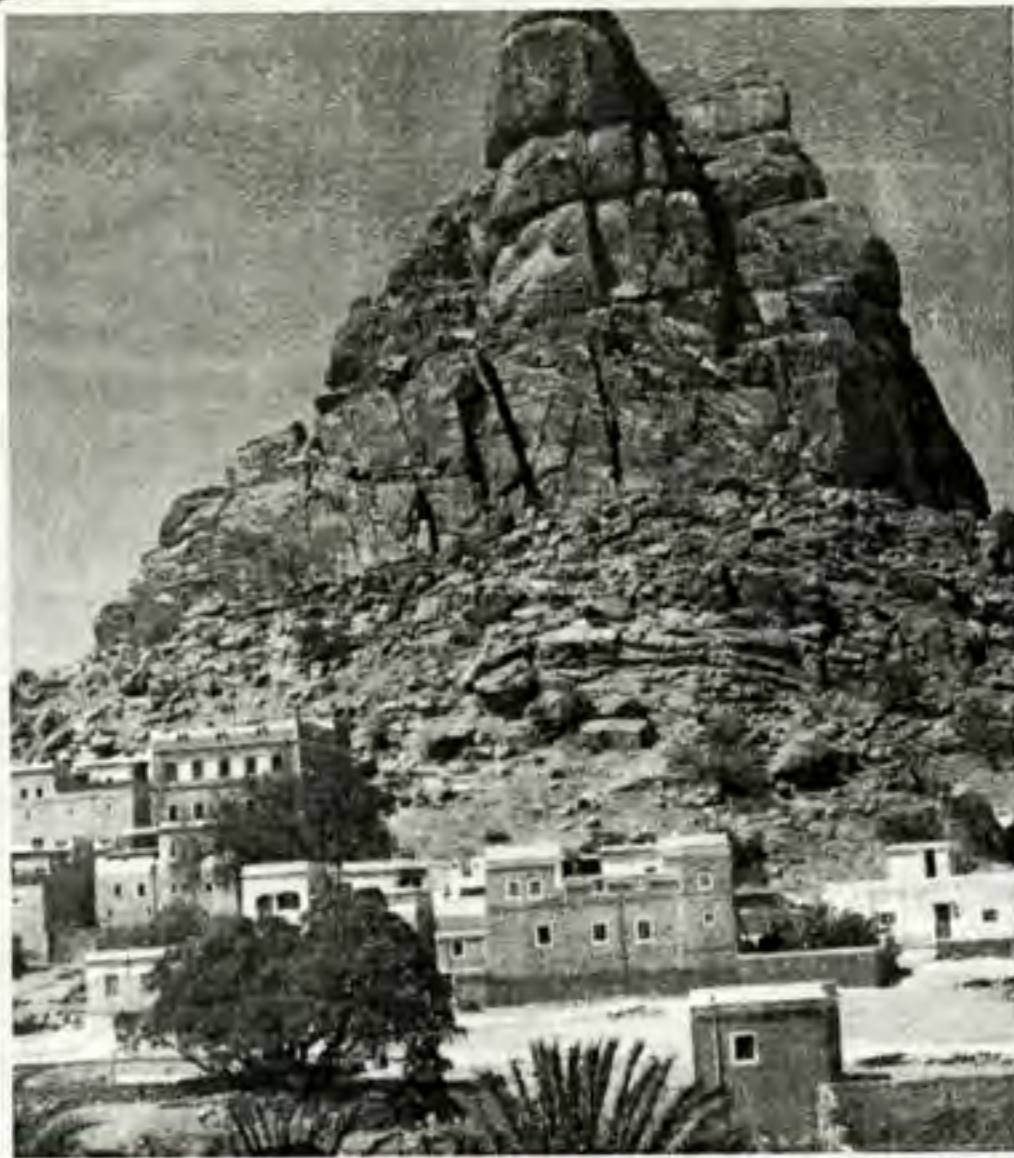
مولاي والتاريخ أعظم شاهدا تمضي بنهضتنا لموقع عزة انظر إلى التعليل تليق عناية وشبابنا نحو العلاء متطلع في كل ناد قائد نجمة

والعدل أرسى يتم بنود أساسه ماضيا ضياع حق كنت أنت وراءه ورفعت قدر نوي المعارف عاليا حسنية - مثلى - تقام دروسكم وجمعت حولك للهداية صفوة يسمو بكم شهر الصيام ويزدهي مسيرة تتلى وأخري قد غدت خطت بالفكر المنير مسارها اندعت بها للمسلم أجمل حلة الله أكبر فالظلام قد انجلي وتعانق الأحباب بعد قطيعة واخضرت الصحراء بعد شحوبها إنا بها متشبهون وكيف لا صحرأونا تبقي لنا رغم العدى

وشمالنا كجنوبنا قد انعشت لم يبق منعزلا بفصل نغائه أنى غددوت تجسد بواسع أرضنا أنى حلت نذل باشرف بيوتنا هذا الجلال - وحق عرشك - قد بدا وإلى الجلال أنى الجمال مباحيا

مولاي فضلك في التحرر ينجلي أعلنتها في العرب دعوة فارس يا حامي القدس الشريف بلجنة من غيرك الأسى دموع أمومة ومواقف أخرى لكم محمودة واصلت دعكم للشعوب مناهضا وشجبت أعمال العداء منددا

هذا قليل من كثير سيدي تعبي بحور الشعر عن مدحي لكم ومن الصبابة أن يتيم عاشق فإليك نرفع يا متيم شعبنا هذي تهانينا إليك مزاجها فأنعم أمير المؤمنين بحرينا ويصونك الرحمان صون كتابه ولي حفظن ولي عهدك رافلا وشقيقه زين الشباب، وعطرة



معالم مغربية

معلمة
مغربية
جميلة
من
تافراوت

تأملات

9

خواطر

شهادات من كتاب - الحسن الثاني -

لمؤلفه: عبدالوهاب بن منصور مؤرخ المملكة

جلست في مكتبتني ساهما افكر في موضوع مناسب لعبد الشباب . يكون قريبا ، اولصقا بالحياة الاجتماعية والثقافية التي عاشها جلالة الملك الحسن الثاني في طفولته وشبابه ، وبمحض الصدفة وأنا اتابع باناة عناوين الكتب بين الرفوف لفت نظري كتاب : الحسن الثاني . للاستاذ عبدالوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية ، فتناولته وتصفحته ، وكانت لي وقفات هادئة وعميقة بين صفحاته الطافحة بشتى الدروس والعبر ، وهي دروس ماحوج الشباب إلى الاعتبار بها وجعلها امامه نموذجا عاليا في التربية والأخلاق والسلوك الاجتماعي والإنساني الرفيع .

من الشهادات التي توقفت عندها وأنا أقرأ الكتاب شهادة الأستاذ محمد الفاسي التي قالها في حق جلالة الملك ورواها عنه الأستاذ عبدالوهاب بن منصور . قال فيها :

كان الاجتهاد والانتباه أخص مميزات الأمير مولاي الحسن وهو طالب ، كان شغوقا بالمطالعة والدراسة صباح مساء ، ولم يكن ينقطع عن الاستفادة حتى في أيام العطل الأسبوعية والموسمية والصيفية ، لقد كنت أرافقه وإخوته خلال تلك العطل فكان لايفتر عن السؤال عن كل ماتقع عليه عينه من نبات وحيوان ومخترعات ومايخطر بباله من شؤون العلم والأدب والتاريخ .

ولقد كان كما هو حاله ، الآن ، حلو الفكاهة مر الجد ، يقرن دائما ، احترامه لمعلميه بتسليتهم والترفيه عنهم وإدخال المسرات عليهم ، ومازالت أذكر من مداعباته أنني طلبت منه ومن رفاقه في الدراسة أن يكتبوا في المقارنة بين الصيف والشتاء ففضل الأمير فصل الصيف على فصل الشتاء معللا تفضيله بعدة أمور منها أن الصيف يتيح للاستاذ الفاسي أن يعوم في الأنهار والبحار .

أما الأستاذ الحاج محمد اباحيني فقد جاء في شهادته : ماكاد يمضي عامان على تأسيس المعهد الملكي حتى قبض الله لي الاتصال بالأمير ولي العهد ، وأسعدني الحظ بثقة صاحب الجلالة سيدي محمد ابن يوسف فعهد إلي بالمساهمة فيما كان يلقي بالمعهد من دروس ، ولا سبيل إلى وصف ما خاضرنى من سرور عندما تبين لي أن ماكانت تتناقله الألسنة ، إذ ذاك ، من أخبار مواهب الأمير وتلهج به من ذكر مزاياه حقيقة لاغبار عليها ، وأمر لاينطرق إليه الارتياح ، وتلك مسرة لاينكر حديثها من عالج مهنة التعليم ، وطفر بالتلميذ الذي يصبو إلى مايلقن ولاتعوزه القدرة على إدراك ماينشر عليه من المعاني ، وقض مايلقى عليه من المشاكل . سرتني سرورا عظيما مااحسست به ، حينئذ ، من حدة نكاه الأمير وشغوف فهمه وتوقد خاطرة وقوة حافظته ورغبته الشديدة في العرفان وحرصه على أن يكون أغزر رفاقه علما وأسرعهم فهما ، واحضرهم حجة واقوام عارضة ، واحسنهم بيانا ، وكان شديد الولوع بالشعر ومذاهبه ، كلفا باخبار الشعراء ومعرفة طرائفهم وأساليبهم ومذاهبهم في الحياة ، ولم يكن ميله إلى النثر باقل من ميله إلى الشعر ، فكان يرتاح للتعبير الجميل ، والكتابة الفنية ارتياحه للبيت الطافح بالشعور الصادق المتجلي في أبهى الحلل وأدعائها إلى الافتتان .

ومن الوقفات التي شدت انتباهي وأنا اطوي الصفحة بعد الصفحة من الكتاب تعين جلالة المغفور له محمد الخامس الأستاذ محمد عواد كاتباً خاصاً للأمير ، قال له عندما أسند إليه هذه المهمة :

- إنني عينتك لشغل هذا المنصب نظرا لما تتمتع به من سيرة حسنة وخصال حميدة ، وإنك إزاء ولي العهد ستقوم بدور مهم للغاية ، فالفترة التي سيدخلها في الحياة فترة صعبة يواجه فيها الحياة بمشاكلها ومصاعبها إنه سيخرج من طور الدراسة النظرية إلى ميدان العمل المباشر .

- إنني ربيت ولي العهد تربية إسلامية مثالية صحيحة أساسها الجد والاستقامة وحسن الخلق ، وأردت أن يكون المثل الأعلى للجيل الصاعد والنموذج الذي أحب أن يتربى عليه شبابنا : شباب المغرب المقدم على خوض معارك عنيفة للحصول على مايتوق إليه من عز وسؤدد .

- ربيته على أساس التضحية وتكران الذات وخدمة المصلحة العليا لهذه البلاد والشعور بالواجب المقدس والأمانة الكبيرة المناط بنا أمر حفظها لخير شعبنا .

تلك شهادات ووقفات شدتني انتقيتها من كتاب : الحسن الثاني - لمؤلفه الأستاذ عبد الوهاب بن منصور . والمناسبة عيد الشباب السعيد .

محمد الخضر الريسوني

نافذة على القراء

القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

ثلاث قصص تثبت وحدانية الله وقدرته :

- الحلقة الثانية -

- 1- قصة النمرود بن كنعان مع إبراهيم الخليل عليه السلام .
- 2- قصة الرجل الصالح عزيز .
- 3- قصة إبراهيم ، عليه السلام ، لما طلب من ربه أن يريه كيف يحيى الموتى .

جاءت هذه القصة لإثبات وحدانية الله وقدرته بالبرهان الواضح للعيان في حوار بين رسول الوجدانية إبراهيم -عليه السلام - وأحد الملوك الطغاة الذي لم يذكر الله اسمه تحقيرا له فاشار إليه باسم موصول هو -الذي- تزئيه للقرآن من ذكر اسمه . واسمه النمرود بن كنعان الذي غره ملكه فادعى ماليس من اختصاصه وهو الإحياء والإماتة ، فتصدى له سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وأثبت له بالدليل القاطع على أنه وإن كان ملكا فإن قدراته محدودة في حدود بشريته ، فلا يستطيع التحكم في الحياة ولا في طلوع الشمس من مشرقها ، وهو ما تشير إليه الآية التالية 158 من سورة البقرة قال الله عز وجل : - ألم ترأى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك - أي لأن آتاه الله الملك حيث حمله بطره بنعم الله على إنكار وجود الله مصداقا لقوله تعالى في سورة العلق - إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى فقابل الجود والإحسان بالكفر والطغيان حين قال له إبراهيم -عليه السلام- مستدلا على وجود الله : إن ربي هو الذي يخلق الحياة والموت في الأجساد فهو وحده رب العالمين ، فقال ذلك الطاغية : وأنا ، أيضا ، أحيى وأميت ، روي أنه دعا برجلين حكم عليهما بالإعدام فأمر بقتل أحدهما ، فقال هذا قتلته ، وأمر بإطلاق سراح الآخر ، وقال هذا أحييته ، ولما رأى الخليل حماقته ومشاغبته في الدليل ، عدل إلى دليل آخر أجدى وأروح وأشد إفحاما - قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر- أي أخرس ذلك الفاجر بالحجة القاطعة وأصبح مبهورا دهشا لا يستطيع الجواب -والله لا يهدي القوم الظالمين أي لا يلهيهم الحجة والبيان في مقام المناظرة والبرهان بخلاف أولياء الله المتقين . انتهى بتصرف بسيط من

صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني .
وأما القصة الثانية فهي قصة الرجل الصالح -عزيز- الذي مر على قرية بيت المقدس التي خربها بختنصر - أوكالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها : قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها- قال ذلك استعظاما لقدرة الله وتعجبا من حال تلك المدينة وماهي عليه من الخراب والدمار ، وكان راكبا على حماره حينما مر عليها فأماته الله مائة عام ثم بعثه - ليريه كمال قدرته - قال : كم لبثت؟ قال : لبثت يوم أو بعض يوم - فخاطبه ربه بقوله - قال : بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه - أي لم يتغير بمرور الزمان . قيل كان معه عنب وتين وعصير ، فوجدها على حالها لم يفسد - وانظر إلى حمارك - وقد صار هيكلا - ولنجعلك آية للناس - أي فعلنا ما فعلنا لتدرك قدرة الله سبحانه ولنجعلك معجزة ظاهرة تدل على كمال قدرتنا - وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما- أي تأمل في عظام حمارك النخرة كيف نركبها وأنت تنظر ثم نكسوها لحما بقدرتنا - فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير- انتهى بتصرف من الصفوة .
وأما القصة الثالثة فهي قصة إبراهيم -عليه السلام - لما طلب من ربه أن يريه كيف يحيى الموتى لا عن شك في قدرة ربه بل ليزداد يقينا واطمئنانا بالدليل الحسي على الإعادة بعد الفناء - وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى - سأل الخليل عن الكيفية مع إيمانه الجازم بالقدرة الربانية ، فكان يريد أن يعلم بالعيان ما كان يؤمن به بالوجدان ، ولهذا خاطبه بقوله :- قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي - فأراه ربه بطريقة عملية كيفية إحياء الموتى - قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك- أي اضممهن إليك - ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا- أي مسرعات وقد انضم كل جزء إلى جزئه فصار كلا حيا يسعى . قال مجاهد : كانت الطيور طاووسا وغرابا وحمامة وديكا . ثم ذيل الله هذه المعجزة الباهرة بهذه الآية الكريمة التي تدل على قدرة الربانية والحكمة الإلهية . - وأعلم أن الله عزيز حكيم- صدق الله العظيم

انتهى بتصرف من صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني .

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكدال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .